

زاد المسير في علم التفسير

وفي قوله وذكرهم بأيام ا في ثلاثة أقوال .

أحدها أنها نعم ا رواه أبي بن كعب عن النبي صلى ا عليه وسلم وبه قال مجاهد وقتادة وابن قتيبة .

والثاني أنها وقائع ا في الأمم قبلهم قاله ابن زيد وابن السائب ومقاتل .

والثالث أنها أيام نعم ا عليهم وأيام نقمه ممن كفر من قوم نوح وعاد وثمود قاله الزجاج .

قوله تعالى إن في ذلك يعني التذكير لآيات لكل صبار على طاعة ا وعن معصيته شكور

لأنعمه والصبار الكثير الصبر والشكور الكثير الشكر وإنما خصه بالآيات لانتفاعه بها وما بعد هذا مشروح في سورة البقرة 49 وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن ا لغني حميد ألم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا ا جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعونا إليه مريب قالت رسلهم أفي ا شك فاطر السموات والأرض